فعلها فلا تعجبي بنفس اشرقت واستضاءت بنور
الله فاطاعتها الاكوان وانفعلت لها عملوا على مشاهد
الحق واضربوا عن الميل الى الغير فكان لهم نشأة
كن في كليتي ومحوا في عار الغيبة عن الاكوان
فانفسح في حقهم الخبر بالعيان فسبحان الحق
بان بهم عن صفات الخلق اصفاتهم وغابوا بحوى الحق عن صوره
فحاصوا عيار الحب في مراكب الهوى فخفف بهم موج المسرة بالانس
وما كان ان اقاموا شراعهم وقد سمت ريح الوصال من القدس
ابو جعفر قال صحبت ابراهيم الخراز وكان من
سادات الرجال وقدوة ارباب الهمم والاحوال وكان
في الفقرا المجتمعين اليه شاب شواهد المعامله تدل
عليه مصفر اللون ناحل البدن قد نقصت عنه المجاهده
لذة الوسن فطال جوعه واستمر في الله ظماه وجوعه
يكاد من ظلال جسمه ولا يبين من افراط نحوله
لا يستبين مخالف الخشية والاشفاق ملازم الصمت
والاطراق لا تراه الدهر الا مفكرا ولا يكاد ينطق الا نادرا
وكان كلما تكلم يسال الشيخ عن سر سر الحقيقه فيرد
الشيخ عليه ان يا بني الزم ما عليه سواد اهل الطريقه
ولا تشرع عنانك فيما بغير جنابك ما لك وللسوال

عن

عن سر سر القدم وما الذي دعاك لسلوك مفاوز القدم
ان في كشف القناع للسالك داعيه التلف وسبب
المهالك فاخطا عن طلبك قليلا واتخذ الرفق دليلا
وكان الشاب لا يقنع من الشيخ بذلك لعلته حاله
وكلما فاوض الشيخ لا ينحرف عن طريق سواله وربما
قال يا شيخ انعم علي بجواب سوالي وان يكن فيه تلافي
فلا ابالي قال ابو جعفر فجرى القدر ان فارقنا الشيخ
واخذ في السياحه على قدم العزله والانفراد ثم قدم
بعد مده من سياحته على البلاد فنهضت اليه وسلمت
عليه فقال لي يا ابا احمد الا اخبرك بخبر الشاب السايل عن سر الحقيقه
الذي كنت كثيرا ما اشير عليه بان يسير بسير سواد
اهل الطريقه قلت بلى زادك الله من افضاله وجعلك
خيرا له قال بينما اسيح بساحل بحر الشام اذ مررت
بواد موحش مقفر من الانام فاذا انا بالشاب المذكور
قايما على قدميه شاخصا نحو السماء فاعرافاه باسطا
كلتي يديه فجعلت اتقرب اليه رغبة في السلام
عليه فاذا هو ماخوذ عن مشاهدة ابناء جنسه مسلوب
عن معرفة يومه وامسه قد استولت عليه الحيبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)